

الله ان يستخط على راسه حدثك اليوم حديث صدق تجد على فيه ان لا تجروا عقابي  
 من الله ولا والله ما كان له عذر ولا والله ما كنت قطا قويا ولا يسروني حين تخلفتم عني  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدقت فيه فقهر حتى يعقضي الله ذكرك  
 فقمته وتارعي رحمان بنى سلمه فاتبعتون فقالوا والله ما علمناك كذبت اذ كنت  
 ذنبا قبل ذلك ولقد عجزت ان لا تكون اعذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما  
 اعتمد عليه الخلق فقد كان كافيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فوالله ما زالوا حتى ردت ان اصعب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتب نفسي  
 ثم قلت لهم هل اتى هذا احد غيري قالوا نعم جيلان قال امثل ذلك وقيل له ما مثل ما قيل  
 لك قلت من هما قالوا امرؤ ابن الربيع العمري وهلال بن امية الوافقي فذكروا الى جيل  
 صالح فيهم ما سوة فسمعت حين ذكرهم الى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل اذنا  
 ايضا الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتهدت في الناس وتعبت والناس حتى ذكرت في نفسي  
 والارض فاجي بالارض التي كنت اعرف فليتنا على ذلك خمسين يوما فاما صاحبها  
 فاستكانا فنعلم في بيوتها واما انا فكنت اشب القوم واجلهم فكنيت لخرج واشهد  
 الصلوات مع المسلمين واطوف بالاسواق لا يكلمني احد واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حركت شفتيه في ذلك  
 على ام لا ثم صليت ربا منه فاساوقه النظر فاذا اقتل على صلا في نظري واذا التفت  
 نحو اعرض عني حتى اذ طال ذلك على من جفوا المسلمين مشيت حتى تسورت  
 جدارا يطابق قنطرة وهو بيني وبين صاحب الناس الذي فسليت عليه فوالله ما رجع  
 الا لئلا تخطت بابا فتاده الشك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله نسكت  
 فوردت فاستدته فسكت فعدت فاستدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي  
 ووثبت فتسورت كما يطعم غدوت الى السوق فبينما انا امشي بالسوق فاذ خطي  
 لسيل عني من بطن الشام فمن قدم بالطعام بيديهما المديفة يقول من يدك على كعب  
 ابن ملك فجعل الناس يشيرون له الى حتى جاني فدفع الى كتابا من حلال ففسان في  
 سرقه من حبر رقا ذافيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك جفاك ولم يحملك الله  
 بدوه وان ولا مضيفة فالحق بنا فواسك قلت حين قرأتها وهذان البلا ايضا قد  
 بلغ في ما وقعت فيه ان طمع في رجل من اهل الشرك فعدت بها الى توفيقه  
 بها فاقبل على ذلك حتى مضت اربعون ليلة من خمسين اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر انك تعتزل امرناك فقلت للملأ  
 امره اذ انا لا ابل اعزلها ولا تقربها وارسل الى الصليحي بمنلى ذلك فقلت لمرالى الخبي

بأهلك وتكون في رحمتي يعقضي الله في هذا الامر ما هو قاض وحيات امرأة هلال بن امية  
 شيخ كبير ضاع لخدمته فاستكروا ان اخرجه قالوا لولم لا يقرضك قالت يا رسول الله  
 والله ما به من حركه والله ما زال ليكي ما كان من امره ما كان الى يومه هذا وقد حوت  
 على بصير وقال لبعض اهل بيوتنا ذنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم لا يقرضك فقلت ان  
 لامرأة هلال بن امية ان تحدهه فقلت والله لا استاذنه في ما ادرى كما يقول في ذلك  
 اذا استاذنته وانا رجل شاب قال فليتنا بعد ذلك ليل فعملنا خمسون من  
 حين نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كل اذنا ثم صليت الصبح صبح خمسين  
 ليلة على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكر الله منا فاذت علينا الا من عما  
 رحمت وضاعت على نفسي بعدت خيمتي في ظهر سلح فكنيت اكون فيها اذ سمعت صوت  
 صاخ او وقع اساع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ليش فرزت ساحدا عرفت  
 ان قنعا الفرج قال واذا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في ثوبه الله عليه صلى  
 الفجر فذهب الناس ويشرون فلذو ذهب نحو صاحبتي ويشرون رجل في ثوبا وسعي باع  
 من اسلم حتى وفي على كعب فكان الصوت اسرع من الفجر فلما جاني الذي سمعت  
 صوته ويشرفي فرزت ثوبي فكسوتهم اياه بشارة قول الله ما امل ان يورثها  
 واستعرت ثوبي في ثوبتي ثم انطلقت اتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاني  
 الناس يبشرون في ثوبتي بالثوبية يقولون لم تصك ثوبا الله عليك حتى دخلت المسجد ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يهاجرك لاس جوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله في قوله ما قام  
 الى رجل من المهاجرين فغيره فكان كعب لا ينسها الطلحة والعب فلما سلمت على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ووجهه يبرق من السرور ويشير بخبر يوم سمعته عندي  
 فقلت انك امك قلت ان عندك يا رسول الله ام عندنا الله قال بل من عندنا الله قال وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استبشركان وجهه مقطعة فبروكا ذنبا في ذلك منه  
 قال فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان توبتي الى الله ان تلج من المصدقة  
 الى الله والى رسوله قال اسسك عليك بعض مالك فخرضت لك قلت اني مسك  
 سهمي الذي يخبر وقلت يا رسول الله ان الله يخاف بالصدق فان توبتي الى الله  
 ان الصدقة الاصل ما يقين والله ما علم احد من الناس ببلادة الله في صدق وكهيد  
 منذ ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك افضل مما يلا في والله ما علمت مما اذنت  
 منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا لانى لا رجوان تخفظني  
 الله فيما بقي وانزل الله تبارك وتعالى لقرآب الله على النبي والمسلمين والاصحاب الذين  
 اتبعوه في ساعة الحسرة من بعد ما كان يرضع قلوب تروى منهم ثم قلب عليهم انهم يروى

بأهلك